



# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

ختم على شرح الخطيب على متن أبي شجاع

المؤلف

محمد أبو النجا ( أبو النجا )

ملاحظات

ناقص آخره

رقم التمسيد

١٣٣٩

\_\_\_\_\_



هذا

ختم على شرح الخطيب على متن

ابي سجع لعلامتا العروحة

الدهر الاستاذ السيد

ابو النجم مجاهد

بالتمام الكمال

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مكتبة و مطبعة النهضة الحديثة

سوق الليل - مكة المكرمة

ت - ٢٥٧٧٢

بطاقة غطاء و طيات رقم ١٤

اسم الكتاب: شرح الخطيب على متن ابي سجع

اسم المؤلف: محمد بن النجم مجاهد

تاريخ التأليف: لم يذكر

تاريخ حطه ونوعه: ١٢٩١ م مطبوعه فتح

عدد الاجزاء: واحد

عدد الصفحات: ٢٧ وبالصحى ٢١

المقاس: ١٧ x ٩

الرقم: ١٣٣٩

رقم التمسيد ١٣٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وهذا  
 اي ما تقدم من شرح جميع الكتاب او ما تقدم من الكلام على  
 العتق ويرد على الاول انه لا يصح الاخبار بقوله اخر انما اذا  
 كان جميع ما تقدم من شرح الكتاب هو الاخر فاين الاول ويجا  
 بانه ليس بل لازم ان يستلزم الاخر والا كما نقول مخاطبك اذهب  
 فافعل الامر للفلا في اخر ما عليك اي هذا اخر ما عليك بالنسبة لغيرك  
 له وليس بل لازم ان يكون قد سبق ذلك الشيء بشي امرته به ايضا  
 ويحتمل رجوعه للمخاتمة وعلى كل من هذه الاحتمالات الثلاثة فالاول  
 ان يكون المشار اليه الالفاظ الذهنية باعتبار دلالتها على المعاني  
 على المختار من احتمالات سبعة ابداه السيد الجرجاني في مسمى الكتب  
 والترجم واختر منها ذلك وحاصلها ان الاشارة اما الالفاظ  
 او للمعاني او للمفوضات والالفاظ والمعاني او لها والنقوش والمعاني  
 والنقوش او للثلاثة لا يجاز ان يكون للمعاني لانها غير مستقلة به  
 لتوقفها على الالفاظ فلا يصح ان تكون مدلولها جزء من مدلول  
 فبطل اربع احتمالات وهي ان الاشارة لها وحدها او مع الالفاظ او  
 مع النقوش او معهما والا ان تكون للنقوش لانها لا تيسر من كل  
 احد ولا في كل وقت تيسر الالفاظ فلا تصح ان تكون مدلولها ولا  
 جزء من مدلول فبطل احتمالات وهما كون الاشارة لها وحدها او مع  
 الالفاظ ولان تكون للالفاظ الخارجية لانها اعراض تنقضي بمجرد  
 النطق فتعين الاحتمال المذكور منها لكن ذكر العلامة البهوتي

ان هذا الاحتمال ليس من هذه الاحتمالات السبعة التي ذكرها  
 السيد قال الحفني في حاشيته على رسالة الوضع ولا يظهر ما ذكره  
 اي البهوتي الا ان ثبت عن السيد انه اراد بالالفاظ المعنية الالفاظ  
 الخارجية والافعال المانع من ان يراد الاعم هو تم على المختار يكون في  
 الكلام مجاز وذلك لان اسم الاشارة موضوع للمشار اليه الحسني  
 والالفاظ الذهنية ليست كذلك فلم يستعمل اسم الاشارة فيما  
 وضع له فيقال تشبهت الالفاظ الذهنية بشي محسوس بجامع  
 الحضور وسهولة الماخذ واستعير لها اسم المشبه به وهو كلمة  
 هذا ففي الكلام استعارة تصريحية حقيقية وهل هي تبعية او  
 اصلية خلاف مثبت في محله فالخبر من حيث استعمال اسم الاشارة  
 في غير محسوس لان حيث كونه استعمال في جزئي لان استعماله في  
 الجزئي حقيقي لانه موضوع لان يستعمل في الجزئي المحسوس لا  
 انه قد لاحظ ذلك المواضع له بامر كلي يكون تعقله آكد للوضع  
 فقط فعني لفظ هذا كل مشار اليه مفرد مذكر جزئي اي ان الموضوع المستعمل فيه الموضوع هو  
 والمستعمل له لفظ هذا الشخص من افراده على حده وهذا الاخر كذلك  
 وليس المراد انها موضوعة للقدر المشترك فلا يقال هذا ويراد به  
 الامر الكلي العام الذي هو مفهوم المشار اليه المفرد المذكور  
 فعني هذا جزئي لوضوحه بامر عام وهو مفهوم المشار اليه المفرد المذكور  
 الصادق على هذا المشار اليه الشخص وعلى ذلك الاخر كما اذا حكمت  
 على كل رومي بانه ابيض فقد لاحظت جميع الشخصا من زيد وعمر  
 وغيرهما بامر عام وهو الرومي وحكمت عليه بانه ابيض فالوضع في ذلك

المستعمل فيه الموضوع هو

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ١٩١٥١٢

عام والموضوع له خاص ووصف الوضع بالعموم بالنظر لا يتصور  
 بالنظر لذاته فهو خاص كالموضوع له فهو من وصف المسبب بوصف  
 سببه لان الآلة باعتبار تعقلها او لاسبب للوضع المذكور قال  
 الفاضل الارديلي لانه من الافعال الخارجية فلا يتصور فيه  
 العموم اه قال يونس الاصم فالوصف الواحد الواقع من واضع  
 واحد لا يكون الا فردا خاصا من مطلق الوضع اه اذا علمت ذلك  
 علمت ان الامر العام ملحوظ باعتبار كونه مرة ملاحظة تلك الافراد  
 التي هي المسميات الموضوع لكل واحد منها اللفظ كما عليه  
 الجرجاني وليس ذلك الامر العام موضوعا له كما ذكره السعدي في  
 المضمرة والموصولات واسماء الاشارة وغيرها فانه ذكر ذلك  
 وقال الا ان الواضع شرط ان يستعمل في جزئي ويلزم على ما  
 ذهب لبيان لا يكون شي من ذلك مستعملا في حقيقة بل دائما  
 استعمالها مجازي في اصل الخلاف في الوضع الذي الاستعمال للانفاق  
 على الاستعمال في الجزئي مثلا من على الاول وضعت لكل فرد فرد  
 من افراد الغاية الكلي بعد استحضارها بقانون كلي وهو  
 ابتداء الغاية الصادق على كل ابتداء وليس الخلاف في خواص  
 اسم الاشارة بل فيه وفي الموصول والضمير والحرف كما علم مما مر  
 من العوضد وحاشية الحفني عليه مع زيادة ثم الاحتقان  
 لفظ هذا في كلام الشارح مبتدأ خبره قوله اخر الخ وقد علم مما  
 سبق ان مرجع الالفاظ الذهنية وما في الذهن محل والاخر  
 المتساوية مفصل فام يتطابق المبتدأ والخبر واجيب

بعد

بعد تسليم ان المفصل لا يقوم بالذهن بان هناك مضافا  
 محذوف اي مفصل هذا الخ اه حفني على رسالة الوضع بتغيير  
 ١٤ اخر بالمد وكسر الخاء المعجمة قال العلماء الاخر ما قابل  
 الاول برماوي اي غالب فلا يبا في ما تقدم ما يسره الله  
 اي الذي يسره الله من الالفاظ الدالة على المعاني كما مر والفاظ  
 دالة على معاني يسرها الله فاما اسم موصول او فلكة موصو  
 وجملة يسره على الاول صلة لا محل لها وعلى الثاني صفة في محل  
 جر وقوله يسره اي سهله وقوله من الاقناع بيان لما على الاحتمال  
 فيها والاقناع في الاصل مصدر ارفع بمعنى ارضي وهو هنا اسم  
 للشرح فقيه اشارة الي انه يلغى من طلبه عن غيره من شرح  
 هذا الكتاب في محل متعلق بمحذوف حال من الاقناع او  
 صفة له اي حالة كونه في حل او الكاين في حل وعلى كل فالظرفية  
 مجازية لاحقيقية لانه ليس للظرفية احتواء ولا للمظروف  
 تحيز والمجاز اما بالاستعارة المصرحة بان نسبة مطلق دال  
 ومدلول بمطلق ظرف ومظروف فسري التشبيه للجزئيات  
 فاستعير لفظ في الموضوع لان تستعمل في ظرفية جزئية  
 واستعملت في الارتباط بين الدال والمدلول الذي هنا وهو  
 جزئي ايض واما بالاستعارة بالكناية بان شبه مدخول في  
 وهو حل بظرف حقيقي وهو ما له احتواء على مظروفه تشبيها  
 مضمرا في النفس واثبات في تخيل حل هو مصدر بمعنى  
 الفكر تقول حللت العقدة بمعنى فككتها ولا يستعمل

فان قيل يلزم ان لا  
 يقال ان اللفظ الذي  
 المولف باخر مثلا والاصل  
 منطوقه مضاف الى الخ  
 منطوقه هذا الخ الخ الخ  
 انه لا حاجة لتقدير  
 الاول لان الحق ان  
 كما يقوم به المجمع يقوم  
 به المنطوق ولا لتقدير  
 المضاف الثاني لان الشيء  
 لا يتعد بتقدير محله  
 لان ذلك تدقيق فلغ  
 لا يعنى ارباب العربية  
 اه بخط كاتبه محمود بن

حقيقة الا في محسوس وقد استعمله الشئ بمعنى فكر تركيب هذا  
المتن بيان الفاعل والمفعول ومرجع الضمير وغير ذلك وهذا  
مجازا ما بالاستعارة المصروفة الاصلية بان يشبه بتبيين  
معاني الالفاظ وفك تركيبها بالمحل وهو ازالة العقد عن  
الشيئ المعقود بجامع حصول المطلوب بكل تم استعير له لفظه  
واما بالمجاز المرسل من اطلاق الملزوم واردة اللازم لان ازالة  
عقد الشيء يلزمها بتبيينه هذا كله على ان الحل في كلام الشئ  
مستعمل في المعنى المجازي ويصح ابقاؤه على معناه الحقيقي  
ويكون التجوز في قوله الفاظ الخربان تشبه تلك الشئ محسوس  
معقود وحذف التشبيه به ورمزه بلازمه وهو الحل فالمحل  
مستعمل في حقيقة التجوز في اتيان الفاظ ابي شجاع  
ان اريد باني شجاع نفس المتن فالاضافة من اضافة الجز وهو  
الالفاظ الى الكل وهو ابو شجاع فانه اسم للالفاظ والمعاني جميعا  
ويكون اقتصار الشئ على الالفاظ توضحا وكانه قال في حل الفاظ  
ابي شجاع ولا يتعداها الى المعاني ولا يصح ان تكون الاضافة  
بيانية ولا من اضافة المسمى للاسم لان المتن ليس نفس  
الالفاظ فقط حتي يتبين به بل هو الالفاظ والمعاني وليس  
المسمى خصوصا بل هي والمعاني ايضا على ان لفظ ابي شجاع  
ليس من اسمي المتن المتقدمين اعني التقريب وغاية الخضار  
الا ان يراد انه اسم طاري من كثرة الاستعمال فتأمل وان اريد  
باني شجاع المصفاة فالاضافة حقيقية على معنى اللام وهذا كله

بالنظر

بالنظر لجملة قوله الافتاع في حل الفاظ ابي شجاع قبل جعلها علما  
على هذا الشئ اما بعده فقد صارت تلك الكلمات كراي زيد وبانه  
وداله لامعنى لها تم ان في كلام الشئ من البراعات الثلاثة براعة  
المقطع وهي ان يتكلم المتكلم في اخر كلامه بما يدل على الختام كما  
هنا وكقول ابن مالك

وما يجمعه عنيت قد كل نظما على حل المهمات اشتمل  
اما براعة المطح فهي ان يقدم المتكلم امام مقصوده تناء كقول  
الفاخرة الي اهدنا الصراط وكقول السهيلي  
يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع  
واما براعة الاستهلال فهي ان يذكر المتكلم في اول كلامه ما  
يدل على مقصوده المتبني مهنا سيف الدولة بزوال مرضية  
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم <sup>زال</sup> عنك الي اعدائك الاله  
فدونك الفاء والفضيحة لانها افضحت عن مقدور  
معلوم مما تقدم اي اذ اعلمت ان هذا اخر ما يشه الله فدو  
المعنى فاقنع به عن غيره من شرح هذا الكتاب او فلا تطلب  
منى زيادة على ذلك في هذا الشرح ودونك اسم فعل امر مدلول  
كغيره من اسماء الافعال لفظ الفعل على الصحيح اي لفظ الفعل  
من حيث هو دال على المعنى الموضوع له قوله مثلا امين مسمى به  
الفعل الذي هو استجب لان حيث كونه اي استجب لفظا من  
الالفاظ بل من حيث كونه لفظا دالا على الاستجابة وقيل ان  
مدلول اسماء الافعال الحدث والرماف فهي اسماء المعاني الافعا

والفرق على هذا القول بينها وبين الافعال ان دلالتها على ذلك  
 بالمادة بخلاف الافعال فانها تدل على الحدث بالمادة وعلى  
 الزمان بالصيغة وقيل ان مدلولها المصدر والفرق بينها  
 وبين المصادر حيث بنيت والمصادر راعت انها اشبهت بحرف  
 في انها تعمل ولا يعمل غيرها فيها فاشبهت ليت ولعل مثلا الاثر  
 انهما نائبات عن اتمتى وانزجي ولا يدخل عليها عامل بخلاف  
 المصادر لكن هذا الفرق لا يتمشى الا على الصحيح من ان اسماء  
 الافعال لا محل لها من الاعراب وهو مذهب ابن مالك ونسبه  
 بعضهم الى الجمهور ثم اعلم ان الخلاف المتقدم في مدلولها  
 مبني على انها اسماء وهو الصحيح الذي عليه جمهور البصريين  
 بدليل ان منها ما هو على حرفين اصالة كصه ولا يتصل بها  
 ضمائر الرفع البارزة وان منها ما يخالف اوزان الافعال نحو  
 نزال وان الطلبي منها لا تتحقق بون التوكيد وقال بعض البصريين  
 انها افعال استعملت استعمال الاسماء من حيث انها تارة تنون  
 وتارة لا تنون وذهب الكوفيون الى انها افعال حقيقة ثم ان  
 ذونك من اسماء الافعال المنقولة لانها في الاصل ظرف اسم لا يبنى  
 مكان من الشيء يقال هذا ذونه اي احط منه قليلا فاسماء  
 الافعال قسمان منقول ومرجل فالمرجل كصه وستنان والمنقول  
 نوعان منقول من جار ومجرور وهو عليك بمعنى الزم ومنه  
 عليكم انفسكم واليك بمعنى تنح او من ظرف خود ونك زيد بمعنى  
 خذ ومكانك بمعنى انت وامامك بمعنى تقدم ووراءك

بمعنى

بمعنى تاخر قال في ش الكافية ولا يقاس على هذه الظروف غيرها  
 الا عند الكسائي فانه لا يقتصر فيها على السماع بل يقاس ما  
 لم يسمع على ما سمع وقال ايضا لا يقتصر فيها على السماع بل يقاس ما  
 عليه رجلا بمعنى ليترجم وعلى الشيء بمعنى اولئيه والى بمعنى تنح  
 وكلامه في التسهيل يقتضي ان ذلك غير شاذ واختلف في  
 الضمير المتصل بهذه الكلمات فوضع رفع عند الفاعل على الفاعلية  
 ويرده ان الكاف ليست من ضمائر الرفع ويحيا بانه من استعارة  
 ضمير غيره وموضعه نصب عند الكسائي على المفعولية والفا  
 مستتر والتقدير الزم انت نفسك ويرده قولهم عليك زيدا  
 بمعنى خذ فان خذ لا تتعدى الى واحد وموضعه جر عند البصريين  
 وهو الصحيح اي على الاصل بالاضافة في خود ونك ومجرر الجر  
 في عليك وعلى كون الكاف في محل نصب او جر رفع كل واحد من  
 هذه الاسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع مقتضى الفاعلية فلك  
 ان تقول في التوكيد عليكم كلكم زيدا بالجر توكيد للجرور الموجود  
 وبالرفع توكيد للمستكن المرفوع اما على كون الكاف في محل رفع على  
 الفاعلية فليس معها ضمير مستتر لوجود الفاعل وهو الكاف  
 والنوع الثاني من المنقول منقول من مصدر استعمال فعله  
 كرويد فان له فعلا وهو اورد بمعنى امهل وذلك المصدر قيا  
 الارواد لكنه صغره وتصغير الترخيم او من مصدر ليس له  
 فعل مستعمل كبله فانه في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع  
 واترك وقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال